

تقديم /

فضيلة الشيخ / عبدالله بن محمود الكناص _ حفظه الله _

فضيلة الشيخ / محمد فتحي عبدالجواد المصري _ حفظه الله

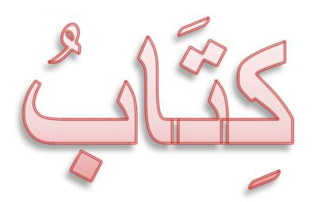
جَمَعَـهُ وَرَتَّبَـهُ / العبـد الفقيـر إلـي عفـو ربــه :
محمـد بـن محمـود مرسـي المصـري الشـافـعي _ غفـر الله لـه ولـوالـديـه _

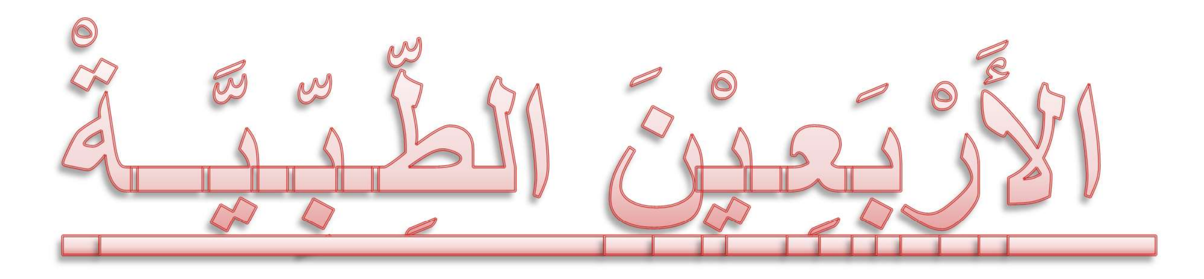
الشـهير بــ (نَــافِع الْمِصْـرِىّ)

جُمِعَ فِي لَيْلَـةِ جُمْـعَـة 25 شوال 1440 هـ

1440/10/25

(متن)





فِيمَا وَرَدَ فِـى السُّنَّة الـنَّبَوِيَّةْ

تقديم /

فضيلة الشيخ / عبدالله بن محمود الكناص

فضيلة الشيخ / محمد فتحي عبدالجواد المصري

جَمَعَهُ وَرَتَّبَهُ /

العبد الفقير الي عفو ربه /

محمد بن محمود مرسي المصري الشافعي

تقديـــم

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فإن العلم بالسنة النبوية منجاة في الدنيا والآخرة، فلم تدع السنة المطهرة خيراً إلا بينته ورغّبت فيه، ولا شراً إلا حذّرت منه.

وما زال أهل العلم_قديماً وحديثاً_ يستخرجون منها الفوائد والدرر، ويؤلفون فيها المطولات والمختصرات، ليعلقوا قلوب العباد بها، فمتى تعلقت القلوب بها صلح أمر النّاس، وحازوا خيري الدنيا والآخرة.

ومما سرني ما كتبه أخونا الفاضل محمد بن محمود مرسي المصري وفقه الله في كتابه :

(الأربعين الطبية فيما ورد في السنة النبوية).

فاطلعت عليه، فألفيته نافعاً في بابه، قد بيّن فيه العادات الصحية التي وردت في السنة المشرّفة.

فحري بك أيها المسلم أن تلزم سنة نبيك صلى الله عليه وسلم؛ لتفوز في الدارين.

والله نسأل أن يجزي المؤلف خير الجزاء، وأن يجعل مؤلفه صدقة جارية، تنفعه يوم يلقى الله.

وصلى الله على محمد، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه: عبد الله بن محمود الكنّاص

ليلة الاثنين 14/ربيع الأول/1441هجرية

تقديــم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على النبي المصطفى والرسول المجتبى وعلى آله وأصحابه وأحبابه وأنصاره، ومن تبعهم بإحسان، وبعد :

فلقد أطلعني أخي الفاضل الشيخ محمد محمود مرسي وفقه الله، على كتابه الموسوم بـ (الأربعين الطبية فيما ورد من السنة النبوية)، فألفيته كتابا حوى جملة نافعة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مما احتوى على نور الهداية وعلوم الطب والعلاج والوقاية، ففيه نفع عميم وخير عظيم مما ذكره نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم من إفادات طبية، وإرشادات صحية، وعلوم حياتية، وقد أودع في مصنفه حفظه الله، زبدة ما ورد من سنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة، وهديه في الطب الذي تطبب به ووصفه لغيره، وبين ما فيه من الحكمة التي تعجز عقول الأطباء عن الوصول إليها، فبين دفتي هذا الكتاب ما يحتاج إليه المسلم من التَّفقه في الأمور الطبية، والوقوف على ما يُستفاد من الأحكام الشَّرعيَّة الخاصة في هذا الباب، والتي تخص صحة العبد ومرضه من الأخذ بالأسباب والتوكل علي الله تعالي، والإستشفاء والتداوي والرقية الشرعية والعادات الصحية والحجامة وغيرها.

وإنَّ من أعظم أبواب الولوج إلى محبَّة الله تعالى: اتباعَ سنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي تعبِّر تعبيرًا صادقًا عن محبَّة المرء للنبيِّ صلى الله عليه وسلم.

قال ابن القيِّم رحمه الله: "ولا يحبك الله إلا إذا اتبعت حبيبه ظاهراً وباطناً، وصدَّقته خبراً، وأطعته أمراً، وأجبته دعوةً، وآثرته طوعاً، وفنيت عن حكم غيره بحكمه، وعن محبة غيره من الخلق بمحبته، وعن طاعة غيره بطاعته، وإن لم يكن ذلك فلا تتعنَّ، وارجع من حيث شئت، فالتمس نوراً فلست على شيء" (1).

فإذا أنعم الله عليك بطاعة، وكنت من أهلها المواظبين عليها، وفاتت عليك يوماً، فحاول أن تأتي بها إن كانت مما تُقضى، فإنَّ العبد إذا اعتاد على التفويت وتساهل فيه ضيع العمل.

يقول الإمام النَّووي رحمه الله في فائدة قضاء الذِّكر: "ينبغي لمن كان له وظيفة من الذِّكر في وقتٍ من ليلٍ، أو نهار، أو عقب صلاة، أو حالةً من الأحوال ففاتته، أن يتداركها، ويأتي به إذا تمكَّن منها، ولا يهملها فإنه إذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت، وإذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها"(2).

---

(1) ابن القيم: مدارج السالكين (3 /37).
(2) النووي: الأذكار (1 /23).

وللحفاظ على السُّنَّة ثمرات كثيرة، قال ابن تيمية رحمه الله: "فكل من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فالله كافيه، وهاديه، وناصره، ورازقه"(3).

وقال تلميذه ابن القيِّم رحمه الله: "فمن صحب الكتاب والسُّنة، وتغرَّب عن نفسه وعن الخلق، وهاجر بقلبه إلى الله فهو الصادق المصيب"(4).

واتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو المعبر الحقيقي، والعنوان الصحيح، والدلالة الواضحة، على محبة العبد لله ولرسوله، ومحبة الله ورسوله له، ولذلك منحه الله من عطاياه في السنة على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما ينفعه في حاله ومآله، وصحته في دنياه وآخرته وجسده وروحه فلله الحمد والمنة أولا وآخرا .

أسأل الله أن يجعلني وإياكم ممن يتبعون هدي النَّبي صلى الله عليه وسلم ظاهراً وباطناً، ويقتفون أثره ويحشرون في زمرته، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلَّى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

وكتبه: أبوعمر المصري

محمد بن فتحي عبدالجواد

في يوم الخميس غرة ربيع الثاني عام1441 هـ

(3) ابن تيمية: القاعدة الجليلة (1 /160).
(4) ابن القيم: مدارج السالكين (2 /467).

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي آله وصحبه أجمعين *أما بعد*:

فَهَذَا مَتْنُ " كتاب الأربعين الطبية فيما ورد ف السنة النبوية " جَمَعْتُ فِيه أَرْبَعِين حَدِيثاً مِما صَحّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلّي الله عَلَيه وَسَلّم فِي نُصْحِهِ لِأُمَّـتِهِ بِالتِزَامِ العَادَات الصِّحية التي أَوْصَي بِهَا صَلّي الله عَلَيه وَسَلّم ؛ وَلَقَدْ دَفَعَنِي لِجَمْعِ هَذِهِ الْأَحَادِيث مَا رَأَيْتُه مِنْ انْتِشارٍ لِلأَمْرَاضِ وَالأَوْبِئَة. فَلَو اتَّبَعْنَا سُنَّتَهُ صَلّي الله عَلَيه وَسَلّم مَعْ إِخْلَاصِ النّيَة لله بِأَنّهُ الحَافِظ ؛ حِينَها " فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ " .

وَمَنْ تَأَمّلَ الأَحَادِيث التِي وَرَدَت عَنْ رَسُولِ الله صَلّي الله عَلَيه وَسَلّم يَجِد فِيهَا التّشْرِيعَات وَالقَوانِين التِي تَمْنَع مِنْ امْتِهَانِ المِهَن الطِّبِّيَّة وَهُوَ غَيْرُ أَهْلٍ لَهَا. وَبِالإِضَافَةِ أَنَّهُ المُشَرِّع لِلْقَوَانِين فَهُوَ كَذَلِكَ الْمُعَلِّم وَالطَّبِيْب وَكَيْفَ وَضَّحَ صَلَوَات رَبِّي وَسَلَامه عَلَيْه كَيْفِيَّة التَّعَامُل مَعْ الأَمْرَاض الوَبَائِيَّة.

وَأَخِيراً: فَإِنّي اسْتَخَرْتُ اللهَ تَعَالَي فِي جَمْعِ أَرْبَعِين حَدِيثاً؛ وَأُوَضّحُ بِأَنّي انْتَهَجْتُ نَهجَ مَنْ سَبَقَنِي مِنْ الأَئِمَةِ الأَعْلَام فِي جَمْعِ الْأَرْبَعِين كَمَا فَعَلَ الإِمَامُ العَابِد الزَّاهِد مُحْيِ الدِّين يَحْيَي بْنِ شَرَفِ الْنَوَوِيّ _ رَحِمَهُ الله _ وَغَيْرِه مِنْ أَهْلِ الْعِلْم وَالفَضْل.

وَكَمَا ذَكَرْتُ آنِفاً جَمْعِي لِلأَرْبَعِين مَحْذُوفَةَ الأَسَانِيد لِيَسْهُلَ حِفظُهَا وَدِرَاستها وَيَعُمّ الإِنْتِفَاع بِهَا بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَي ، وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً، وَمُعْظَمُهَا فِي (صَحِيحَيِ البُخَارِيّ وَمُسْلِمْ) وَمِنْ أُمَّهَاتِ كُتُب السُّنَّة التِّسْعَة.

** والله من وراء القصد وأساله النفع وغفر الذلل. (اللهم آمين.. آمين .. آمين..).

كتبه

العبد الفقير الي عفو ربه/

محمد بن محمود مرسي المصري الشافعي

جُمع في ليلةِ جمعة 25 شوال 1440 هـ

للتواصل عبرتليجرام : https://t.me/morsi1

باب " الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ "

1- عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إلَى مَا هَاجَرَ إلَيْهِ".

رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن الْمُغِيرَة بن بَرْدِزبَه الْبُخَارِيُّ الجُعْفِيُّ (رقم: 1)، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ بنُ الْحَجَّاج بن مُسْلِم الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (رقم:1907) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي "صَحِيحَيْهِمَا" اللذين هُمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ؛ وأخرجه أبوداود في سننه (رقم: 2201)، والنسائي فِ سننه (رقم: 75)، وابن ماجة فِ السنن(رقم: 4227)، وابن خزيمة فِ صحيحه (رقم:142)، وابن حبان في صحيحه (رقم: 388) ... وغيرهم .

أقول : ولقد بدأت بهذا الحديث لفضله ؛ إذ أن النية أساس كل عمل ولا تصح العبادات إلا بالنية فهي التي تفرق بين العبادات وبعضها كما أنها تُفرق بين العبادات والعادات .. ونحوه وكما ذكر الإمام أحمد وغيره أنه ثلث الإسلام؛ وقال الشافعي " هذا الحديث يدخل في سبعين باباً من أبواب الفقه " .

وقد كان السلف يستحبون افتتاح كتبهم بهذا الحديث؛ واقتديت بإمام أهل الحديث أبي عبدالله البخاري في صحيحه؛ تنبيهاً لطالب العلم علي تصحيح النية في جميع أعمالنا البارزة والخفية .

باب " ضَمَان المُتَطَبِّب الجَاهِلِ "

2 - عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ العَاص ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ، فَهُوَ ضَامِنٌ " أخرجه أبو داود، وابن ماجة، والنسائي، والدارقطني، والحاكم في المستدرك؛ وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة .

باب " غسْل اليَد قَبْل ادْخَـالِهَا فِي الإنَـاءِ "

3- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ " إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الإِنَـاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ ؟ " .

أخرجه البخاري رقم (3610)، ومسلم رقم (412) .

باب " السِّوَاك مُطَهّر للفَمّ "

4 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوعَلَي النّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ " .

أخرجه البخاري فِ كتاب الجمعة : باب السواك يوم الجمعة[843]، ومسلم رقم (375)، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح .

باب " المُؤْمِن يَأْكُلُ فِي مَعيّ وَاحِد "

5 – عَنْ ابنُ عُمَرَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ " المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى واحِدٍ، والكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أمْعَاءٍ " أخرجه البخاري (5393) فتح الباري (536/9) .

باب " كَراهَة كَثْرة الأَكْل "

6 - عَنْ الْمِقْدَام بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ " ما ملأَ ابْنُ آدمَ وعاءً شرًّا من بطنِهِ، بِحَسْبِ ابنِ آدمَ لُقَيْمَاتٌ يُقمنَ صُلْبَهُ، فإن كانَ لا محالةَ فثُلُثٌ لطعامِهِ وثُلُثٌ لشرابِهِ وثُلُثٌ لنفَسِهِ " أخرجه أحمد (17186)، والترمذي (2380)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (6769)، وابن ماجه (3349)، وابن حبان (5236)، **وصححه الحاكم، وقال الترمذي: حديث حسن؛ وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي .**

7 – وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ؛ شَهَوَاتُ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ ، وَمُضِلاتُ الْهَوَى ". أخرجه أحمد في المسند (19787-19788) 420/4، والطبراني في الصغير (511)، والبيهقي في الزهد الكبير (371-372)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 188/1 وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في "صحيح الترغيب" (رقم: 52).

باب " الإيْمَان بِالْقَدرِ لَا يُنَافي الأَخْذ بِالأَسبَاب "

8 – عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ النَّبِي ﷺ " لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَرَ ، وَفِرَّ مِنْ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرَّ مِنْ الْأَسَدِ " .

أخرجه البخاري في كتاب الطب حديث رقم (5707)؛ **فتح الباري** (158/10) .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ " لاَ عَدْوَى وَلاَ صَفَرَ وَلاَ هَامَةَ " فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُول اللهِ فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، *فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ* فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ: " فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ؟ " .

أخرجه البخاري (٥٧١٧)، ومسلم (٢٢٢٠) بلفظ " ... فيجيئ البعير الأجرب .. " .

9 – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ " لاَ يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ ".

أخرجه البخاري (5775) واللفظ له ، ومسلم (2221) .

أقول : ولا تعارض بين الاحاديث الواردة ، وكل شيء بقدر الله وحكمته.

1– قَالَ النووي رحمه الله : إن حديث " لا عدوي ولا طيرة ".. نفي ما كانت تزعمه الجاهلية وتعتقده أن المرض والعاهة تعدي بطبعها لا بفعل الله.

2– واما حديث " لا يورد المرمض علي المصح ".. هو من باب الاحتراز مما يحصل عنده الضرر بفعل الله وارادته وقدرته قال الله تعالي "إنّما أمره إذا اراد شيئاً أن يقول له كن فيكون "

3–حث الشريعة الإسلامية علي اجتناب مخالطة المرضي أخذاً بأسباب الوقاية من سراية المرض دون أن يقدح لك في أصل التوكل ، وأما ما تقدم من ترك أسباب العلاج بالكلية فذلك من تمام التوكل ، والمكلف مُخَيّر ما بين هاتين الدرجتين ما لم يؤد إلي ضرر عام.

باب " الأَخْذ بِالأَسبَابِ لَا يُغير مِنْ قَدَرِ الله بَلْ هِي مِنَ القَدَرِ "

10- عَن أَبِي خُزَامَة يَعْمَر اللَيْثِي ﷺ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا، وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ، وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: " هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ " .

أخرجه الترمذي (1991 – 2074)؛ وقال : حديث حسن صحيح؛ وفي بعض النسخ : حديث حسن.

باب " جَوَاز التّدَاوي بِالرُّقَي "

11- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيّ ﷺ قَالَ: كُنّا نَرْقِي فِي الجَاهِلِيّةِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ: كَيْفَ تَرىَ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: " اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ " أخرجه مسلم (2201) .

باب " رُقْيَة المَرِيض بِالمُعَوّذات والنَّفث "

12- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى، يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمسَحُ بِيَدِهِ، رَجَاءَ بَرَكَتِهَا .

أخرجه البخاري (5403)؛ وأبو داود (3902) .

باب " الوَحْي وَالتّدَاوي بِالحِجَامَة وَالعَسَل "

13- عَنْ ابْنِ عَبّاسٍ ﵄ أَنَّ رَسَولَ الله ﷺ قَالَ: " الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ : فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ " أخرجه البخاري (5681)، مسلم (1729)

14- وَعَنْ ابْنِ عَبّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ " مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِمَلإٍ، مِنْ المَلَائِكَةِ إلا كُلُّهُمْ يَقُولُ لِي:عَلْيكَ يَا مُحَمّدُ بِالحِجَامَةِ " أخرجه الترمذي، وابن ماجة 350/2؛ وصححه الحاكم، وابن جرير الطبري، وصححه الألباني في "صحيح الجامع " .

15- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيّ ﵁ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ؟ فَقَالَ ﷺ: (صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَبَرَأَ) .

أخرجه البخاري (5716) واللفظ له؛ ومسلم (2217) ، و ابن أبي شيبة و أحمد والترمذي والنسائي... وغيرهم .

باب " النَّهْي عَنَ الكَيّ إلا لِلضّرُورة "

16- عن جابر بن عبدالله ﵁ قال : (رُمِيَ أُبَيٌّ يَوْمَ الأَحْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ فَكَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أخرجه مسلم (2207) . ***أُبي :*** هو أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه

<u>أقول:</u> أنه لا يشرع الكي إلا عند الحاجة، عند عدم وجود ما يكفي عنه، فإذا تيسر دواء آخر يكفي عنه فالأولى ترك الكي؛ لأنه نوع من التعذيب بالنار، فلا يُصار إليه إلا عند الحاجة.

<u>قال ابن عبد البر:</u> ما أعلم بينهم خلافاً أنهم لا يرون بأساً بالكي عند الحاجة؛ وسبب كراهته ما فيه من تعذيب النفس وإيلامها.

باب " النَّهْي عَن التّدَاوي بِالخَمْرِ"

17- عَنْ طَارِق بْنِ سُوَيْدِ الجَعْفِيّ ﵁ أَنّه سَألَ النّبِي ﷺ عَنْ الخَمْرِ فَنَهَاهُ أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا فَقَالَ إِنّمَا أَصْنَعُهَا لِلدّوَاءِ فَقَالَ (إِنّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ وَلَكِنّهُ دَاء) أخرجه مسلم (١٩٨٤).

باب " لِكُل داءٍ دَوَاء "

18- عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ﵁ عَنْ النَّبِي ﷺ قال " مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاء إِلا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاء "

أخرجه البخاري (5678)؛ و مسلم (2204) عن جابر بن عبدالله بلفظ " **لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وجَلّ** ".

باب " الحميّ من فيح جهنم "

19- عَنْ أم المؤمنين عائشة ﵂ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ ". أخرجه البخاري (3263)، ومسلم (2210) واللفظ له .

باب " حَديث الكَمْأة "

20- عَنْ سَعِيد بْنِ زَيْد ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ " الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ للعين " أخرجه البخاري (4478) في الصحيح في كتاب التفسير باب " ولما جاء موسي لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر اليك... "؛

وفي رواية مسلم (2049) **" الكمأة من المن، الذي أنزل الله علي بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين "** .

باب " اسْتِحْباب تَغْطية الإنـاء "

21- عَنْ جَابِرِ بن عبدالله ﵁ أَنّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ "غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ ". أخرجه مسلم رقم (3870) .

22- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ " غَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ " أخرجه مسلم رقم (2014).

باب " وُلُوغ الكَلب فِي الإنـاءِ "

23- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ " أخرجه مسلم رقم(425) (423)؛ والبخاري(169).

باب " حَديث الذُّبَابَة "

24- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً، وَفِي الآخَرِ دَاءً " أخرجه البخاري رقم (3320 ، 5782).

باب " التّحذير مِن أَسْبَابِ الغَضَب "

25- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِي. قَالَ: (لَا تَغْضَبْ) فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: (لَا تَغْضَبْ) أخرجه البخاري في كتاب الأدب رقم (6116) .

أقول: والغضب:- انفعال يحصل فيه غليان دم القلب ليحصل منه التشفي للصدر ؛ وما يتأثر من هذا الانفعال : زيادة معدل ضربات القلب وضغط الدم و يرتفع مستوي الأدرينالين Adrenaline مما يزيد من أسباب إصابة الإنسان بأمراض القلب وضغط الدم .

كما أن الغضب يؤدي ال عرض يُسمي (IID) حيث يقوم الشخص بانفعالات غير مبررة ؛ و يسرع الي الإصابة بالسكتة القلبية .

والعلاج : التغيير من الحالة التي عليها، ثم يستعذ بالله من الشيطان الرجيم .

باب " إذَا وَقَعَ الطّاعُون بِأَرضٍ "

26- عَنْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا " أخرجه البخاري رقم (5396)؛ ومسلم (2218) .

27- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ الطَاعُونِ فَأَخْبَرَنِي (أَنَّهُ عَذابٌ يَبْعَثُهُ الله عَلَى مَنْ يَشَاء، وَأَنّ الله جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤمِنينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً، يَعْلَمُ أنّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ الله لَهُ إلا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيد) أخرجه البخاري رقم (5402) .

28- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ " .

أخرجه البخاري (2830)، ومسلم (1916) .

باب " الصّحة نِعمة وابْتلاء "

29- عَنْ ابْنِ عَبّاسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ " نِعْمَتانِ مَغْبُونٌ فِيهما كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفَراغُ " أخرجه البخاري رقم (6412) .

باب " النّهي عن تَمَني المَوت لِضرٍّ نَزَلَ "

30- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِي ﷺ أَنَّهُ قَالَ " لَا يَتمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فاعلاً فَلْيَقُلْ " اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّني إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي" أخرجه البخاري رقم (5671)؛ ومسلم رقم (2680) .

باب " حُرمة قَتل النَفس "

31– عَنْ جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ "، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) أخرجه البخاري – فتح الباري رقم (3267) .

باب " كَسْر عَظْم المَيّت "

32- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ " كَسْرُ عَظْمِ الْمَيّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا " .

أخرجه أبو داود (3205) وقال ابن دقيق: إسناده على شرط مسلم واللفظ لأبي داود، وقواه النووي في (المجموع) (300/5)، وقال ابن القطان: سنده حسن، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (2746)؛ وزاد ابنُ ماجه من حديث أمّ سلمة رضي الله عنها:(... في الإثم) .

باب " الْمَرَض يُكَفِّر الله بِهِ الْخَطَايَا "

32- عَنْ عَائِشَةَ ﵂ عَنْ الْنَّبِي ﷺ قال " مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ "

أخرجه البخاري (5318) واللفظ له، ومسلم (2572)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (9828) كلهم عن عائشة –رضي الله عنها– مرفوعاً ؛

وأخرجه ابن حبان (2905)، وأحمد (8014)، وأبو يعلي (1237) كلهم عن أبي هريرة وأبي سعيد –رضي الله عنهما– مرفوعاً .

باب " مَنْ ابْتُلِي بِحَبِيبَتَيْهِ (عَيْنَيْه) "

33- عَنْ أنس بن مالكٍ ﵁ قال:سمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُول" إنَّ الله تعالى قال إذا ابتَلَيتُ عَبدي بحبيبتَيْهِ فَصبَر، عوَّضتُه مِنْهُمَا الْجَنَّةَ" أخرجه البخاري رقم (5653)، وفي (الأدب المفرد) رقم (534) واللفظ له .

باب " الْمُؤْمِن أَمْرُه كُله خَيْر "

34- عَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ قال: " عَجَبًا لأَمْرِ المُؤْمِنِ، إنَّ أمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وليسَ ذاكَ لأَحَدٍ إلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إنْ أصابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيْرًا له، وإنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكانَ خَيْرًا له " أخرجه مسلم (2999) .

باب " عِيَادَةَ الْمَرِيض "

35- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ) قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قَالَ" إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ " أخرجه مسلم رقم (2162) .

باب " فَضْل عِيَادَة الْمَرِيض "

36- عَنْ عَلِيٍّ بْن أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إلا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إلا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ".

أخرجه الترمذي رقم (969) وقال: حديث حسن، وقال: حسن غريب؛ وصححه ابن جرير، والألباني في صحيح الترمذي .

باب " مَا يُقَالُ لِلْمَرِيض "

37- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: " لا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ " فَقَالَ: (كَلَّا، بَلْ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى شيخٍ كَبِيرٍ، كَيْما تُزِيرَهُ الْقُبُورَ) ، قَالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: " فَنَعَمْ إِذًا " أخرجه البخاري رقم (5338) .

باب " دُعَاء الْعَائِدِ لِلْمَرِيض "

38- عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ إذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ به قال: " اللهمَّ ربَّ الناسِ أذهبِ البأسَ، اشفِ وأنت الشافِي لا شفاءَ إلا شفاؤُك، شفاءً لا يُغادرُ سَقمًا " أخرجه البخاري رقم (5351) .

39- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ الْنَّبِيِّ ﷺ قال: " مَن عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسأَلُ اللهَ العَظِيمَ, رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عَافَاه اللّهُ مِنْ ذَلِكَ المَرَضِ " أخرجه الترمذي (2083) وقال:حديث حسن غريب، وقال الحاكم:حديث صحيح علي شرط البخاري.

باب " جَواز أَخذ الأُجرة للطبيب وغيره "

40- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁" أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ ، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ، فَقَالُوا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا، وَلاَ نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ القُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ فَبَرَأَ، فَأَتَوْا بِالشَّاءِ، فَقَالُوا:لاَ نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ(وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ خُذُوهَا، وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ) أخرجه البخاري(5736)، ومسلم (2201).

أقول: وبهذا الحديث يُستدل علي جواز أخذ الأجرة لمعلم القرآن بشروط...

1– ألا يكون له دخل مالي آخر أو غير له دخل مالي غير كافي.

2– وقدرة طالب العلم علي دفع المال المطلوب وإلا خفف المعلم علي طلابه.

3– وأن ينوي _ معلم القرآن _ به التعفف عن سؤال الناس.

باب " الوَحْي والحَقَّائِق العِلْمِية النبوية "

"خلق الجنين"

41- عن عائشة - رَضِي الله عَنْهَا - أن امرأة قالت لرسول الله - صلي الله عليه وسلم - هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء؟ فقال " نعم ، وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك، إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله ، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه " . أخرجه مسلم (314) .

"مراحل تكوين الجنين"

42- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِي الله عَنْه - قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلي الله عليه وسلم - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ " إنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَاَللَّهِ الَّذِي لَا إلَهَ غَيْرُهُ إنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا ". أخرجه البخاري رقم (3208) ، ومسلم رقم (2643).

"عجب الذنب وإنبات الخلق"

43- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنّ رَسُولَ اللهِ- صلي الله عليه وسلم - قال " كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرابُ، إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ ، مِنْهُ خُلِقَ وفيهِ يُرَكَّبُ ". أخرجه مسلم (5258) .

44- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أن رسول الله- صلي الله عليه وسلم - قال " ما بيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أرْبَعُونَ. قالوا: يا أبا هُرَيْرَةَ أرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قالَ: أبَيْتُ، قالوا: أرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قالَ: أبَيْتُ، قالوا: أرْبَعُونَ سَنَةً؟ قالَ: أبَيْتُ، ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيَنْبُتُونَ، كما يَنْبُتُ البَقْلُ. قالَ: وليسَ مِنَ الإنْسانِ شيءٌ إلَّا يَبْلَى ، إلَّا عَظْمًا واحِدًا، وهو عَجْبُ الذَّنَبِ ومِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يومَ القِيامَةِ "

أخرجه البخاري في التفسير رقم (4935) ؛ ومسلم (5955) واللفظ له .

"عدد مفاصل الإنسان"

45- عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - أن النبي - صلي الله عليه وسلم - قال " إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِائَةِ مَفْصِلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، أَوْ شَوْكَةً ، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِائَةِ السُّلَامَى ، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ" . أخرجه مسلم (1007)، (1681).

وصلي الله علي نبينا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين.

تمت بحمد الله .